

لسان العرب

(غِض) غَاضَ الْمَاءُ يَغْرِضُ غَرِيضًا وَمَغْرِضًا وَانْغَاضَ نَقَصَ أَوْ غَارَ فَذَهَبَ وَفِي الصَّحاحِ قَلَّ فَنَضَبَ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ وَغَاضَتِ بُحَيْرَةٌ سَاوَةً أَيْ غَارَ مَآئُهَا وَذَهَبَ وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ وَغَاضَتِ لَهَا الدَّرَّةُ أَيْ نَقَصَ اللَّبَنُ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصَرَّفَ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَغَاضَ نَذَبَعَ الرِّدَّةَ أَيْ أَذْهَبَ مَا نَذَبَعَ مِنْهَا وَطَهَرَ وَغَاضَهُ هُوَ وَغَيَّضَهُ وَأَغَاضَهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَقَالَ بَعْضُهُمْ غَاضَهُ نَقَصَهُ وَفَجَّرَهُ إِلَى مَغِضٍ وَالْمَغْرِضُ الْمَكَانُ الَّذِي يَغْرِضُ فِيهِ الْمَاءُ وَأَغَاضَهُ وَغَيَّضَهُ وَغْرِضَ مَاءُ الْبَحْرِ فَهُوَ مَغْرِضٌ مَفْعُولٌ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَغْرِضَ الْمَاءُ فُغِّلَ بِهِ ذَلِكَ وَغَاضَهُ اللَّهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَأَغَاضَهُ اللَّهُ أَيْضًا فَأَمَّا قَوْلُهُ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوْ دُّهُ ثَلَاثَ خِلَالَ كُلِّهَا لِيْ غَائِضٌ قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ غَائِطًا بِالطَّاءِ فَأَبْدَلَ الطَّاءَ ضَادًا هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِيٍّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ غَائِضٌ غَيْرَ بَدَلٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ غَاضَهُ أَيْ نَقَصَهُ وَيَكُونُ مَعْنَاهُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ يَنْذُقُ مُنِيَّ وَيَنْتَهَهُضُ مُنِيَّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا تَغْرِضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْرُدَادُ قَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَاهُ مَا نَقَصَ الْحَمْلُ عَنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَمَا زَادَ عَلَى التَّسْعَةِ وَقِيلَ مَا نَقَصَ عَنْ أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ وَمَا زَادَ حَتَّى يَتِمَّ الْحَمْلُ وَغَيَّضَتْ الدَّمْعَ نَقَصَتْهُ وَحَبَسَتْهُ وَالتَّغْيِيزُ أَنْ يَأْخُذَ الْعَبِيرَةُ مِنْ عَيْنِهِ وَيَقْدُفَ بِهَا حِكَاةً ثَعْلَبَ وَأَنْشَدَ غَيَّضُنَ مِنْ عَبَرَاتِهِنَّ وَقُلَانِ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا ؟ مَعْنَاهُ أَنْهِنَّ سَيِّلَانِ دَمُوعَهُنَّ حَتَّى نَزَفْنَهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ مِنْ هَهُنَا لِلتَّبْعِيصِ وَتَكُونُ زَائِدَةً عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ لِأَنَّهُ يَرَى زِيَادَةً فِي الْوَاجِبِ وَحَكَى قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ أَيْ قَدْ كَانَ مَطَرٌ وَأَعْطَاهُ غَرِيضًا مِنْ فَيْضِ أَيْ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانِ يُعْطِي غَرِيضًا مِنْ فَيْضٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ فَاضَ مَالُهُ وَمَيَّسَرَتْهُ فَهُوَ إِذَا نَحَّاهُ يُعْطِي مِنْ قُلُوبِهِ أَكْثَرَ أَكْثَرًا .

(* كذا بالأصل) وفي حديث عثمان بن أبي العاصي لـدِرْهُمْ يُنْفَقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يَنْفَقُهَا أَحَدُنَا غَيْرُضًا مِنْ فَيْضٍ أَيْ قَلِيلٌ أَحَدُكُمْ مَعَ فَقْرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنَا مَعَ غِنَانَا وَغَاضَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ يَغْرِضُ نَقَصَ وَغَاضَهُ وَغَيْرُضَهُ الْكَسَائِيُّ غَاضَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ وَغَرَضْتُهُ أَنَا فِي بَابِ فَعَلَ الشَّيْءُ وَفَعَلْتُهُ قَالَ الرَّاجِزُ لَا تَأْوِيَا لِلْحَوَظِ أَنْ يَغْرِضَا أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغْرِضَا يَقُولُ أَنْ تَمْلَأَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْقُصَاهُ وَقَوْلُ الْأَسُودِ بْنِ يَعْفَرٍ أَمَا تَرَى نِيَّيْ قَدْ فَنَيْتُ وَغَاضَنِي مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي ؟ مَعْنَاهُ نَقَصَنِي بَعْدَ تَمَامِي وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَحِمَهُ

اللّٰهُ تَعَالٰى وَلَوْ قَدْ عَصَّ مَعْطِيسَهُ جَرِيرِي لَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهُ وَغَاضَا فُسَّره فَقَالَ
غَاضَ أَثَّرَ فِي أَنْفِهِ حَتَّى يَذِلَّ وَيُقَالَ غَاضَ الْكِرَامُ أَيَّ قَلَّسُوا وَفَاضَ اللَّيْثَامُ
أَيَّ كَثُرُوا وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ قَيْطًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا أَيَّ فَنَدُوا
وَبَادُوا وَالْغَيْضَةُ الْأَجْمَةُ وَغَيْضُ الْأَسَدِ أَلِفَ الْغَيْضَةِ وَالْغَيْضَةُ مَغِيضُ
مَاءٍ يَجْتَمِعُ فَيَنْزُبُ فِيهِ الشَّجَرُ وَجَمْعُهَا غِيَاضٌ وَأَغْيَاضُ الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ وَلَا
يَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ مُطَّارِحٌ مَا وَجِدَتْ عَنْهُ مَذْدُوحَةٌ وَلِذَلِكَ أَقَرَّ أَبُو
عَلِيٍّ قَوْلَهُ فَارْهَنْ مُقْبُوضَةً عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ كَمَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ
رَهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ فَافْهَمْ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَا تُنْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ الْغِيَاضَ الْغِيَاضُ
جَمْعُ غَيْضَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُتَدَفِّقُ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوهَا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ
الْعَدُوُّ وَالْغَيْضُ مَا كَثُرَ مِنَ الْأَغْلَاقِ أَيَّ الطَّارِفَاءِ وَالْأَثَلِ وَالْحَاجِ وَالْعِكْرِشِ
وَالْيَنْزَبُوتِ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ مِنْ بَرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَثَلِ
الْغَابَةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْغَابَةُ غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ
وَالْغِيَاضُ الطَّلَاعُ وَكَذَلِكَ الْغَضِيضُ وَالْإِغْرِيسُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ